الرياء والكبر والعجب وسائر الآفات لأن هذه
الآفات إنما تجيء للعبد من شهود كونه فاعلا لذلك
العمل مع غفلته عن شهود الخالق له ومعلوم
أنه لا يصح الرياء والتكبر والعجب من العبد
بعمل غيره أبدا وما رأينا أحدا نام إلى
الصباح وأصبح يرائي أو يعجب أو يتكبر بفعل
غيره جاره القائم طول الليل أبدا فعلم أن من
لم يصل إلى دخول حضرة الإحسان ويشهد كل عمله (اعماله صح)
خلقا لله تعالى كشفا ويقينا لا ظنا وتخمينا فهو
معرض للوقوع في الرياء ولحوط الفرهاب
فاطلب يا أخي لك شيخا صادقا إن طلبت الرقي
إلى مقام الإخلاص ولا تسأم من طول طلبك
له فإنه أعز من الكبريت الأحمر فإن من أقل
شروطه التورع عن أموال الولاة وأن لا يكون
له معلوم في بيت المال ولا ممنوح ولا هدية
من كاشف ولا شيخ عرب ولا شيخ بلد بل
يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب ويتخلص
له الحلال الصرف من بين فرث الحرام ودم
الشبهات والآفات فقد أجمع أشياخ الطريق بعمى
أن من أكل الحرام والشبهات لم يصح له إخلاص
في عمل لأنه لا يخلص إلا إن دخل حضرة الإحسان
ولا

١٧

ولا يدخل حضرة الإحسان إلا المطهرون من سائر النجاسات
الباطنة والظاهرة لأن مجموع أهل الحضرة (هذه م)
أنبياء وملائكة وأولياء وهؤلاء من شروطهم
العصمة والحفظ من تناول الحرام والشبهات
فكل شيخ لم يصح له الحفظ في نفسه فهو عاجز
عن توصيل غيره إلى تلك الحضرة اللهم إلا أن
يمن الله تعالى على بعض المريدين بالجذب
دون السلوك المعهود فهذا الأمر منه فعلم
أنه يجب على كل طالب علم أن يتخذ له شيخا (م يصل إلى الإخلاص)
يعلمه طريق الوصول إلى درجة الإخلاص من باب
ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب قال تعالى
وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك
دين القيمة أي يقيموا الصلاة من العوج ه
كما تقبله عن الله تعالى ويؤتوا الزكاة يعني بلا
علة ثواب ولا خوف عقاب بل امتثالا لأمر
الله تعالى كالوكيل في مال موكله وسمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول من أقل درجات
الإخلاص أن يكون ذا حالة كالدابة المحملة
فهي تعبانة من ثقل حملها منكسة الرأس لا تعلم بنفاسة (هو)
ما هي حاملته ولا بخسته ولا تعلم لمن هو

Copyright © King Saud University